بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده
والحمد لله الذي لا اله الا هو العدل الحكيم • الصادق
في وعده للمؤمنين بجنات النعيم • وفي وعيده للعاصين
بالخلود في عذاب الجحيم • واشهد ان لا اله الا هو
السميع العليم • واشهد ان محمدا عبده ورسوله
المؤتى بالقرآن الكريم • المرشد الى الصراط المستقيم •
صلى الله عليه وعلى آله الخلفاء بعده الحفظة
للدين القويم • وبعد فانه سالني بعض المسترشدين
عن دروس مسائل اصول الدين • وتنزيه رب العالمين
عن اقوال المبطلين • وان اجمع ذلك له بالدليل الواضح
ليجعله معتمده في العمل الصالح فاجبته الى ما طلبت
وبلغته ما احب • وقررت له هذه القواعد الاكيدة
وجمعت له المهم من المسائل المفيدة • الهادية
ان شاء الله لمن اعتقدها الى اقوم طريق • والمنهضة لمن اهتدى
بها الى اعلى درجات التحقيق • راجيا من الله
الثواب الجزيل • ومعاونة على البر والتقوى كما نطق
به التنزيل • وزادني رغبة في ذلك قوله تعالى
وتعاونوا على البر والتقوى • وقوله صلى الله عليه وآله
وسلم ما اهدى المسلم لاخيه المسلم خيرا من كلمة
حكمة يسمعها فانطوى عليها ثم علمه اياها يزيده الله

بها هدى • او يرده عن ردى • وانها لتعدل عند الله
احياء نفس ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا • وقوله
صلى الله عليه وآله وسلم يا علي لان يهدي الله على يديك
رجلا اخير لك مما طلعت عليه الشمس وغير ذلك من
الاحاديث المشهورة • والترغيبات المأثورة • فاسال
الله ان يجعلها نورا • وان يجعل لنا من لدنه سلطانا نصيرا •

باب التوحيد

اعلم ان اول ما يجب على المكلف هو العلم بالله
ومعرفته • والعلم بصفاته فان ذلك راس العلم
الذي ورد عنه صلى الله عليه وعلى آله وسلم في جوابه
لمن سأله ان يعلمه من غرائب العلم • فقال وما ذا
صنعت في راس العلم حتى تسالني عن غرائبه • فقال
وما راس العلم يا رسول الله فقال ان تعرف الله حق
معرفته قال وما معرفة الله حق معرفته قال ان
تعرفه بلا مثل ولا شبيه وان تعرفه الها واحدا اولا
آخرا ظاهرا باطنا لا كفو له ولا مثل والطريق الى معرفة الله
والعلم به هو ما قص الله سبحانه عن رسوله ابراهيم الخليل
صلى الله على نبينا وعليه وعلى آلهما من قوله تعالى • وكذلك
نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من
الموقنين الى قوله اني وجهت وجهي للذي فطر السموات
والارض • وذلك هو النظر والتفكر في ملكوت السموات

والارض وما بينهما وما فيهما من الايات الباهرة والبينات
الظاهرة • والتدبيرات المحكمة • والمخلوقات البديعة •
والحيوانات على اختلاف اجناسها والوانها وصورها
واصواتها • وتركيب كل حيوان وما فيه من الحواس الظاهرة
والباطنة والهامها الى مصالحها صغرها وكبرها وابتدا
خلقها في الارحام • وانشائها من طور الى طور فتبارك
الله احسن الخالقين فمن نظر حق النظر بعقله في هذه
المشاهدات وتغيرها • وتباينها وافتراقها • واجتماعها
وما يعتريها من الزيادة والنقصان والحركة والسكون واحتياجها
الى الامكنة والمحال علم علما يقينا انها محدثة من خالق
ابدعها ومدبر دبرها واخترعها ومالك فطرها وصنعها
ومن المحال ان يكون محدثها مثلها او بعضها او طبعها
ولما كان هذا مما اهتدى اليه العقول السليمة
وعلمه من كونه بالضرورة فيها ارسل الله الرسل وايدهم
بالمعجزات التي يعلم بها قطعا صدقهم وانزل معهم الكتب
التي فيها بيان احكامه وكيفية تأديته شكره على انعامه
وان يعبدوا اسمه الله لا يشركوا بها • لئلا يكون للناس على
الله حجة بعد الرسل • المرسلين للامم لاقوم السبل •
واثار سبحانه ما في حدقات العقول من معرفته بايات
تنبه على صفاته الالهية • واختصاصه بالملك والعظمة
والكبرياء والوحدانية • فتنبه العقول من سنة الغفلة

عن معرفة رب العالمين وتتجلى زينتها الذي سببه
اتباع الهوى والتخيلات الفاسدة وتقليد الاباء
الذين فتدبر الايات الصريحة في كتاب الله المجيد
المرشدة الى انواع الهداية والتوحيد • الصادرة
للعقول الى ما هو الاهم من علم الله وعدله وصدقه
وما ربك بظلام للعبيد • افلا يتدبرون القران ام
على قلوب اقفالها قال الله سبحانه ان في خلق
السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك
التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السما
من ما فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل
دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء
والارض لايات لقوم يعقلون وقال سبحانه
افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت
والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت وقال
فلينظر الانسان مم خلق وكاين من اية فالترات
يشعرون مثل ذلك منبهة لذوي الالباب على سلوكها
في النظر اشرف المسالك حتى يعلمون علما ايقانا • ويزداد
الذين امنوا ايمانا • وانه احسن كل شي خلقه الله خالق
كل شي وهو الواحد القهار وانا كنت ان اتفكر في
ذاته فلم نعرفه الا بالنظر في مخلوقاته ومن كلام
المرتضى كرم الله وجهه وقد سئل عن التوحيد فقال

التوحيد ان لا تتوهمه • وهذا من الحكم الجوامع وروي
من تفكر في الخالق الحد • ومن تفكر في المخلوقات
وحده • وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد •
ومن ذلك جواب موسى عليه السلام وقد سأله فرعون
فقال وما رب العالمين اي من اي الاجناس هو فاجابه
بما يعلم به فقال رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم
موقنين وعنه صلى الله عليه وآله وسلم ان رجلا
سأله عن افضل الاعمال ثلاث مرات يجيب عليه في كلها
العلم بالله تعالى فقال له الرجل اسألك عن العمل وتجيبني
بالعلم فقال صلى الله عليه وآله وسلم ويحك ان
مع العلم ينفعك قليل العمل وكثيره وان مع الجهل
لا ينفعك قليل العمل ولا كثيره وعنه صلى الله عليه
وآله وسلم لو عرفتم الله حق معرفته لعلمتم العلم الذي
ليس بعده جهل ولو علمتم الله حق علمه لزالت الجبال
بدعائكم وعنه صلى الله عليه وآله وسلم قال قسم الله
العقل ثلاثة من كان فيه فهو العاقل ومن لم يكن
فيه فلا عقل له حسن المعرفة بالله وحسن الطاعة
لله وحسن الصبر لله معنى الخبر ومن لم يعمل هذا فلم
يستعمل عقله ولما علمنا بالنطق والتفكر
في الايات العرفية المتين لدقائق العقول ان
لهذا العالم المحكم خالقا ماجدا قطعا

وعلمنا

وعلمنا وشهدنا وآمنا بانه الله الواحد الذي لا
شريك له ولا ثاني ولو تعدد اذا لذهب كل اله بما خلق
ولعلا بعضهم على بعض ولفسدت السموات والارض
بالتنازع ولاتتنا رسل الثاني وكتبه قال سبحانه
الله لا اله الا هو الحي القيوم • انما الهكم الله الذي
لا اله الا هو • وروى ابي بن كعب ان المشركين
قالوا للنبي صلى الله عليه وآله وسلم انسب لنا ربك
فانزل الله قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا احد • وروي عن الوصي
كرم الله وجهه ان السائلين هم اليهود قالوا
صف لنا ربك نعتا فنزلت السورة وعلمنا انه سبحانه
موجود لتجدد الحوادث وعدم تأثير المعدوم
قال تعالى وهو اصدق القائلين الم تر ان الله يعلم
ما في السموات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة
الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى
من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم
بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم وعلمنا انه
قادر عالم حي اذ صح منه الفعل الدال
على القدرة والاحكام فان المخلوقات كلها على ابدع نظام
وما ذلك الا من عالم والقادر العالم لا يكون الا
حيا وهو سبحانه قديم لا اول لوجوده

ن يدهم الله بشفاعة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم شرفا
ورفعة في الدرج ويزيدهم تفضلا منه سبحانه نعيما
الى نعيمهم وقد صرحت الآيات يا ايها المؤمنين قال الله سبحانه
ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون
فنفى شفاعة الانبياء عليهم السلام الا لمن ارتضى
وقال فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين ووصف
الله حملة عرشه ومن حوله في سورة المؤمن بانهم
يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا ربنا
وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا
سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات
عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وازواجهم
وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وقهم السيئات
ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك
الفوز العظيم وقال صلى الله عليه وآله وسلم
ذخرت شفاعتي لثلاثة من امتي رجل احب
اهل بيتي بقلبه ولسانه ورجل قضى لهم حوائجهم
لما احتاجوا اليه ورجل ضارب بين ايديهم
بسيفه وقال صلى الله عليه وآله وسلم من
اذاني في اهل بيتي فقد اذى الله ومن اعان على
اذائهم وركن الى اعدائهم فقد اذن بحرب
من الله ولا نصيب له في شفاعتي وقال

صلى الله عليه وآله وسلم صنفان من امتي لا تنالهم
شفاعتي ولو اشفع لهما سلطان غشوم وغال
في الدين مارق وقال صلى الله عليه وآله
وسلم ان اقربكم عندي غدا اوجبكم على شفاعتي
اصدقكم لسانا واحسنكم خلقا واداكم للامانة واقربكم
من الناس وقال في مسند الحاكم ما لفظه
ابن عباس عن عمر بن الخطاب ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال اني ممسك بحجزكم هلموا عن النار وتغلبوني
وتقاحمون فيها تقاحم الفراش واوشك ان ارسل
حجزكم وافرط لكم على الحوض تردون علي معا وشتى
واعرفكم باسمائكم وسيماكم كما يعرف الرجل
الغريبة من الابل في ابله ويذهب بكم ذات الشمال
واناشد فيكم رب العالمين فاقول اي رب رهطي
اي رب امتي فيقال يا محمد انك لا تدري ما احدثوا
بعدك انهم كانوا يمشون بعدك القهقرى فلا اعرفن
احدكم يوم القيمة يحمل شاة لها ثغاء ينادي يا محمد
يا محمد فاقول لا املك لك شيئا قد بلغتك ولا اعرفن
احدكم يأتي يوم القيمة يحمل بعيرا له رغاء ينادي يا محمد
يا محمد فاقول لا املك لك شيئا قد بلغت ولا اعرفن
احدكم يأتي يوم القيمة يحمل فرسا لها حمحمة ينادي يا محمد
يا محمد فاقول لا املك لك شيئا قد بلغت فلا اعرفن احدكم

بای نوع الفتنه تحمل خشفا من ادم ینادی یا محمد یا محمد فاقول
لا املک لک شیا قد بلغت وید لک ذلک علی انه صلی الله
علیه واله وسلم لا یشفع الا للمومنین **فان قلت**
الشفاعه تحسن عقلا لمن یستحق العذاب لا لمن لا یستحقه
قلت العقل یقتضی قبح الشفاعه للمصر علی الساخ
والمتقحم علی حرم السلطان والقائل لاولاده الممتنع من
التوبه والاقلاع **باب النبوات**
وجب علی المکلفین کافه تصدیق رسول الله
صلی الله علیه واله وسلم والایمان به وبالانبیا
السابقین وبالکتب التی انزلها الله وان یعلم بها وانها
الخالصه له صلی الله علیه واله وسلم بانه رسول
من الله الی الثقلین ویجب اتباعه والعمل بکل ما
نطقه من الشریعه المطهره والدین القویم وانه
کما قال سبحانه وانک لتهدی الی صراط مستقیم
صراط الله الذی له ما فی السموات وما فی الارض الا الی
الله تصیر الامور **وذلک** لانه ادعی النبوه والرساله
وایده الله بالمعجزات الکثیره التی اعظمها شهادة علی
صدقه کتاب الله الذی هو حی خالد الی یوم القیمه المتلو
اناء اللیل واطراف النهار وما یزیده کثره الترداد وطلاوته
والاعاده الجیده ولا یسام قاریه وسامعه الا تزید

المومن بانه المتلو ایمانا والعامه ایقانا ما تحدی الله
ببلاغته وفصاحته خطبا العرب العربا ولغتهم افصح
اللغی وهم فرسان الکلام وملکا الدهما فی وقایعهم
وحرصهم علی معارضته فاعیاهم الله سبحانه قل لین اجتمعت
الانس والجن علی ان یاتوا بمثل هذا القران لا یاتون بمثله
ولو کان بعضهم لبعض ظهیرا **ثم** تنزل لهم الی عشر سور
قال تعالی قل فاتوا بعشر سور مثله مفتریات وادعوا من
استطعتم من دون الله ان کنتم صادقین **ثم** لما عجزوا
عن ذلک تحداهم بسوره واحده اقلها ثلاث ایات فعجزوا
عن ذلک واختاروا اخطر القتال واقتحموا بحر الحرب والنضال
واصطلوا نار الفتنه علی کل حال عن ان یکونوا حول
معارضته بالمقال **فالحاصل** هو البلاغه التی لعجز حدا
لا تدرک وما فیه من الاخبار بالمغیبات والقصص عن والقصص
الماضین من المومنین واهل الضلالات مع ان النبی
صلی الله علیه واله وسلم کان بین اظهرهم کما قال الله
ما کنت تدری ما الکتاب ولا الایمان ثم بالایمان
الرابع ومن عجزهم بالروایه جنه وافتراه واساطیر الاولین
الشبها وانما هو بشر یاکل الطعام ویمشی فی الاسواق
قال الزمخشری سبحان الله ما اعجب احوالهم لم یرضوا
للنبوه ببشر ورضوا للالهیه بحجر فتبا لاصنامهم
المنحوته ضلت العقول وکذب الرشیده فان یکذبوک

فقد كذب رسل من قبلك الاية ه وقد بلغ صلى الله عليه
واله وسلم ما انزل الله من ربه والى الله الا انهم تولوا
ولو كره المشركون **واعلم** ان ارسال الله سبحانه للرسل
لكنه المنن له عليهم لتبيين ما يؤدون به شكره من
العبادات وما يحل ويحرم من المعاملات وغيرها كل ذلك
من عدل الله وحكمته لئلا يكون للناس على الله حجه
بعد الرسل كما صرح بذلك في كتابه العزيز ه **والكلام**
في تصديق النبي صلى الله عليه واله وسلم وما جاء به عن
الله سبحانه انما هو بين المسلمين والكفار فجميع المسلمين قد
علموا ذلك ضروره **لكنها** حدثت منهم لم يخلص الا بهم
اعتقادات لم يكن من الدين الذي كان عليه رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم واصحابه ه وما ثبت عنها
الا العتره الطاهره ومن تابعهم لم يميلوا الى اعتقادات
فاسده يلزم منها الكفر بل علموا ان ذلك من البدع التي هي
شر المحدثات ككون القران قديما وانه الكلام النفسي
لا هذه المعاني عن هذه الحروف الموجوده في المصاحف
وتكليف ما لا يطاق ه وان العباد لا قدره لهم وغير
ذلك مما تمجه الاسماع وتنفر عنه العقول والطباع وهم
يتلون ما بايديهم من حكي من ليس لهم محدث وغيرها من الايات
البينه والحجج الباهره **فصل ذكر** الايمان
والتصديق بجميع الانبيا وبالكتب المنزله عليهم مثل القران

اذ

اذا امر الله به في كتابه العزيز الذي هو مهيمن على الكتب
وشاهد على صدقها **قالت** الله سبحانه قولوا
آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابرهيم واسمعيل
واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى
وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن
له مسلمون وقال الله تعالى حاكيا عن الرسول صلى الله
عليه واله وسلم آمن الرسول بما انزل اليه من ربه
والمؤمنون كل امن بالله وملئكته وكتبه ورسله لا نفرق
بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا
واليك المصير **فصل ونبينا صلى الله عليه واله وسلم**
افضل الانبيا لان الله اخذ العهود على الانبيا ليؤمنن
به ولينصرنه قال سبحانه واذ اخذ الله ميثاق
النبيين لما آتيناكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم
رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال
ااقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا قال
فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين وقوله صلى الله عليه
واله وسلم ادم ومن دونه تحت لوائي يوم القيمه وقوله
انا سيد ولد ادم ولا فخر وغير ذلك ه والقصد
الاشاره الى رؤس المسائل **وكونه** خاتم الانبيا
والمرسلين صريح في كتاب الله سبحانه قال سبحانه ما كان
محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين
وكل مؤمن يعلم ذلك ه **فصل والملئكه**

نهاية المخطوطة

END